

من أحكام القرآن الكريم | 16 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 101-201 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الحادي والستون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ونستكمل معكم ايها المستمعون بيان ما يظهر لنا من الاحكام لقوله تعالى واذا ضربتم في الارض - 00:00:23

فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة والاية التي بعدها فيؤخذ من هاتين الايتين اضافة على ما سبق ان القصر يشرع فيما يسمى سفرا بما يسمى سفرا لان الله علق ذلك - 00:00:49

بالظرب في الارض وكل ما يسمى سفرا فانهم تقصر فيه الصلاة. وما لا يسمى سفرا فانه لا تحصر فيه الصلاة. قد اختلف العلماء هل ما يسمى سفرا يحدد بالمسافة او بالزمان - 00:01:17

على قولين القول الاول انه يحدد بالمسافة لا بالزمان فيحدد بالمسافة ولو قطعها بزمان يسير فانه يقصر الصلاة لان هذا يسمى سفرا ثم اختلفوا في تحديد المسافة فمنهم من يرى - 00:01:37

انها يوم وليلة ومنهم يعني للراحلة ومنهم من يرى انها يومان للراحلة ومنهم من يرى انها ثلاثة ايام ولكل ادلته منه والقول الثاني ان ان السفر الذي تحصر فيه الصلاة - 00:02:02

هددوا بالزمان فلو انه قطع المسافة في زمن يسير لا لا يترخص ولا يقصر الصلاة واما اذا قطعها في زمن طويل فانه يقصر الصلاة والراجح والله اعلم هو القول الاول الذي ينضبط - 00:02:31

لان لو قلنا ان المسافة مقدرة بالزمان فقط لما بقي سفر في هذا الزمان بسبب سرعة وسائل النقل فدل على ان السفر يقدر بالمسافة والمسافة اقرب الاقوال فيها انها ثمانون كيلو - 00:02:57

تقريبا انها ثمانون كيلو تقريبا وهي مسيرة يومين للراحلة وتسمى بالمرحلة بالمرحلتين والمرحلة اربعون كيلو هذا هو اقرب الاقوال وهو الذي عليه الفتوى في هذه البلاد وعليه الحمل التقدير بالمسافة اغبط - 00:03:25

من التقدير في الزمان ويؤخذ من الاية الثانية واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة مشروعية صلاة الخوف وبيان صفة من صفاتهم والخوف كما سبق المراد به الخوف في مواجهة العدو - 00:03:54

المسلح في المعارك او في الهجوم العدو فهذا هو الخوف الخوف من العدو لاجل سد الفرصة عليه ان ينقذ على المسلمين اذا انشغلوا بصلاتهم فيصلي المسلمون صلاة معها حذر ومعها حيطة - 00:04:25

فيجمعون بين المصلحتين مصلحة اداء الصلاة ومصلحة آآ مقابلة عدوهم بالحذر والاستعداد لصدّه ورد كيده وصلاة الخوف لها صفات لها صفات جاءت في القرآن وفي السنة والخوف على نوعين الخوف الشديد - 00:04:53

فهذا يصلي المسلم فيه على حسب حاله ماشيا او راكبا في حالة الهروب من العدو او الهروب من شيء مخوف كالسبع والسيّل فاذا كان الانسان في حالة هروب وحانت الصلاة فلو توقف يصلي لادركه - 00:05:27

العدو فيصلّي وهو هارب سواء كان مستقبل القبلة او غير مستقبل القبلة وذلك في قوله تعالى فان خفتم حافظوا على الصلوات

والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتهم فرجالا او ركبانا - [00:05:55](#)

رجالا يعني ماشيين اه او ركبانا على المركوبات وانتم هاربون مستقبل القبله او غير مستقبلها لان الله لم يشترط في هذه الاية

استقبال القبله هذه الصفة والصفة الثانية هي التي معنا في هذه الاية - [00:06:22](#)

اذا كان المسلمون متواجهين مع عدوهم في ما معركة القتال ولم يبدأ القتال فانهم يصلون على هذه الصفة التي سبق كيانها وشرحها

وهناك صفات متعددة فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم بحسب الاحوال - [00:06:45](#)

لان احوال الخوف تختلف ولكل حالة صفة من صفات الصلاة وهي مذكورة في الاحاديث وفي كتب الفقه ولهذا قال الامام احمد رحمه

الله صلاة الخوف صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:18](#)

بصفات كلها جائزة يعني ليست من التعارض وانما هي من باب ان ان الاحوال تختلف وان الخوف يختلف فتصلي الصلاة بحسب

الاحوال على حسب الدليل الوارد لذلك من الكتاب - [00:07:40](#)

والسنة وهذا من تيسير الله سبحانه وتعالى بعباده ويؤخذ من هذه الاية يؤخذ منها اهمية الصلاة المفروضة وانها لا تترك بحال من

الاحوال ولكن المسلم يصلها على حسب حاله ومقدرته - [00:08:04](#)

المريض يصلي على حسب حاله والمسافر يصلي على حسب حاله والخائف يصلي على حسب حاله ولا تترك الصلاة ابدا لانها الركن

الاعظم من اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي عمود الاسلام وكما اسلفنا - [00:08:34](#)

ان فيها عوناً للمسلم على مشاق الحياة قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين يا ايها الذين امنوا

استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين فهي عون للمسلم على مهماته - [00:08:57](#)

لا سيما في حالة ملاقاته عدوه فان فيها عون له على وقوة له على مقابلته ويؤخذ من هذه الاية ايضا وجوب صلاة الجماعة وجوب

صلاة الجماعة فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصلي باصحابه - [00:09:23](#)

ويقسمهم الى طائفتين كل طائفة تقوم معه فدل على وجوب صلاة الجماعة فانها اذا لم تسقط في حالة الخوف فانها لا تسقط في

حالة الامن من باب اولى والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:09:54](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:16](#)